

عبدالله الشريف | حلقة 43 | جمال عبدالناصر (١) | الموسم

الثاني

محمد موسى الشريف

ان الناصرية هي الملاذ الاخير لهذا الشعب المهترئ الذي تقطعت به السبيل. انزروا الى هزا القائد مخلص الذي انقذ مصر والمصريين يا سادة. الا يستحق ان نقف له اجلالا وتقديرنا على ما قدم لخدمة - 00:00:00

هذا الوطن الا يستحق؟ الا يستحق؟ ما حد يرد على يا بشر؟ الا يستحق آآ باسم الله الرحمن الرحيم. آآ اخواننا الرجال ده بيكتب. لا لا خسئت ايوة انت انت كداب - 00:00:20

جمال عبدالناصر من الشخصيات اللي الناس لسة منقسمة عليها لحد النهاردة. فتلacci اللي بيقول عليه بطل قومي وتلacci اللي بيقول عليه ديكتاتور فاشل. فياللا بنا نجيب الحكاية من قبل اولها كمان عشان - 00:00:49

نعرف حكم عليه. يلا بنا. كان في شاب صعيدي من محافظة اسيوط اسمه عبدالناصر حسين خليل. الشاب ده وهو عنده عشرين سنة جا له تعين في مصلحة البريد في محافظة اسكندرية. وسافر يا - 00:01:01

المعلم اللي هناك سنة الف تسعمية وثمانية. وهناك كان فيه اسرة صعيدية برضه من المنيا كانوا مستقرين هناك في منطقة العطارين في اسكندرية. اتجوز عبدالناصر حسين بتابع اسيوط الفهيمة بنت عمك حماد بتابع المنيا. والكلام ده كان في سنة الف تسعمية وسبعينات. وجاهم لهم شقة صغيرة كده في منطقة باكوس في اسكندرية. وبعدها بسنة واحدة بس ربك كرمهم - 00:01:11

باول مولود في خمسينات ينایر سنة الف تسعمية وتمتناع. وسموا المولود ده جمال. وفي خلال تمن سنين بس كان ربنا رزقهم بتلات ولاد كمان. عز العرب والليسي وشوفي وماتت السيدة فهيمة الله يرحمها بعد ولادة شوفي بيوم واحد بس. ساعتها جمال الابن البكري كان لسة عنده تمان سنين. وكان عايش عند عمه - 00:01:31

حسين في الجمالية في محافظة القاهرة. عشان يعني كانوا مدخلينه مدرسة النحاسين الابتدائية هناك. وكان بينزل اسكندرية زيارات لاهله في الاجازات بس. الحاج عبدالناصر بعد السيدة فهيمة اتجوز تاني وفي نفس السنة. ورجع جمال يعيش تاني مع ابوه في اسكندرية ودخل مدرسة راس التين السانوية والكلام ده كان سنة الف تسعمية وتلاتين. اول - 00:01:51

طلعه سياسية الجمال جت قدرها كده بالصدفة وهو خارج كده من المدرسة ومرروح لقى مزاحرة في المنشية رافضة للغاء دستور الف تسعمية تلاتة وعشرين اللي اتكلمنا عنه في حلقة الدستوري. فيلا بقى فرح ابن العمدة وكله بيزيط. راح داخل المظاهره ويسقط مش عارف مين وبتابع ايه وهو اصلا مش عارف يعني ايه دستور. فاتقبض على جمال كواحد من مسيري الشغب - 00:02:11

والموضوع كبر لحد ما كمان اسمه نزل في الجنار. وفضل محبوس هناك لحد ما ابوه راح جاب واسطة كبيرة وطلعه. وبعدها بستينات اتنين بس ابوه اتنقل للقاهرة وخدتهم كلهم معه - 00:02:31

وكمي جمال دراسته هناك في مدرسة النهضة في حي الزاهر بس الزاهر ان الكام يوم اللي قعدتهم في الحبس مع السياسيين غيروا دماغه شويتين. وبدأ جمال من مانوي مش بس - 00:02:41

يقرأ عن الحرية والديمقراطية. ده كان كمان بيكتب عن فولتير رجل الحرية في مقالات المدرسة. يا راجل! جمال عبدالناصر وحرية وديمقراطية وفولتير مع بعض اه. يا عم اتنقل بس سنة الف تسعمية سبعة وتلاتين خلص جمال السانوية وقدم ورقه للكليه الحرية. فطلعت له القضية اللي كان متهم فيها بالتزاهر واحداس الشغب - 00:02:51

رفضوه. فراح اخد ورقه وراح قدمه في كلية الحقوق جامعة الملك فؤاد اللي هي جامعة القاهرة دلوقتي. ودي صورته في الملف اللي
قدمه لكلية الحقوق وقتها. وبعد سنة واحدة يا - 00:03:11

كان ابراهيم خيري باشا وزير الحرب في زيارة للجامعة فراح له جمال وقال له والله يا باشا القضية دي تلفيق سعادتك. وانا كنت
ماشي ما اعرفش اي حاجة وخدوني زلم يا باشا. والزاهر ان - 00:03:21

المواير الحربية كان مزاجه رايق يا عم ساعتها وراح جاي مقرئ له على طلاقه. وهو ما يعرفش ان عبدالناصر كان في مظاهرة تانية
السنة اللي فاتت بس. كانت رافضة لمعاهدة الف تسعمية ستة وتلاتين - 00:03:31

ذكرناها في حلقة بنایر زمان ودخل عبدالناصر الكلية الحربية اللي لولا معاهدة ستة وتلاتين اللي هو كان بيتصاهر ضدها من سنة ما
كان هوب من ناحية الكلية اصلا. لأن بكل بساطة - 00:03:41

قبل معاهدة ستة وتلاتين كانت الكلية الحربية لابناء البشوات وبس. وده اللي اتزور بعد كده في فيلم رد قلبي وفهمونا ان عبدالناصر
هو اللي جاب للشعب الغلبان ده حقوقه وهو اللي عمل لهم - 00:03:51

التعليم المجاني. وهو اصلا متعلم من الحضانة للكلية على حساب الدولة. بس شفت الاقدار يا مؤمن؟ انت متخييل ان مستقبل البلد
دي اتغير تماما لحد النهاردة طب التوقيع بتاع ابراهيم باشا ده المهم عبدالناصر اتخرج الحمد لله وخلص كليته سنة الف تسعمية واحد
واربعين. وكان اول شغل له في السودان. لأن السودان ومصر طبعا وقتها - 00:04:01

كانوا بلد واحدة تحت قيادة الملكية. قابل مين هناك يا مؤمن؟ قابل صحبة الخير بعيد عنك. عبدالحكيم عامر ومحمد انور السادات.
اتعرفوا واتصالبوا وعاشاوا مع بعض بعد سنتين بحالهم. لحد ما راجع جمال عبدالناصر للقاهرة. متعين مدرب في الاكاديمية

العسكرية الملكية سنة الف تسعمية ثلاثة واربعين. وفي القاهرة في الوقت ده كان حسن البنا كمان رجع من - 00:04:21

اسماعيلية. وبدأ في نشر فكر جماعة الاخوان المسلمين زي ما ذكرنا في حلقة حسن البنا. عجبت جمال عبدالناصر العمليات النوعية
اللي بيعملها الاخوان ضد الانجليز. وطلب فعلا انضمام للاخوان. ومش بس نطمهم ده كمان راح انضم للتنظيم الخاص للاخوان اللي
كان بيعمل العمليات النوعية دي. واقسم قدامهم على المسدس والمصحف زي ما قال - 00:04:41

صديقه ورفيق كفاحه خالد محي الدين واحد قيادات الجماعة كمان. وربنا الفاتحة. على المصحف والمسدس. وهو خرج ودخل
بعديها جمال عبدالناصر. انا قلت له يا ابني بعدين. ولم تكن هذه بداية علاقه جمال عبدالناصر بتنظيم الاخوان المسلمين. ولكن -
00:05:01

ان كانت علاقه واحد عضو في جماعة الاخوان المسلمين بشكل غير معلن. انما عضويته للنظام الخاص بدأت عام ثلاثة واربعين. ولذلك
جمال عبدالناصر لما و معه كان عارفهم. عبدالناصر ما عجبتهوش الليلة دي من اولها. خلافه اسلامية ايه ومرجعية دينية ايه انا راجل
بتاع قومية وعروبة يا عم ما لي انا - 00:05:21

الشغل بتاعكم ده. بصوا انا هاخلع انا وخلينا اصحاب كده من بعيد لبعيد نشار على بعضى. عداني العيب وقزح عداك العيب واخر.
وكانت يا مؤمن اول معركة حقيقية يدخلها جمال - 00:05:41

عبدالناصر هي حرب فلسطين سنة الف تسعمية تمانية واربعين. وال الحرب دي طبعا زي ما احنا عارفين دخلها الجيش المصري مع باقي
الجيوش العربية. وكان جمال عبدالناصر وقتها قائد كتيبة و محمد نجيب هو قائد العمليات في سينا كلها. خلينا نسمع بقى اللواء
محمد نجيب اللي كان صديقه وشريكه في الانقلاب يحكي لنا بنفسه عن شجاعة الزعيم - 00:05:51

القائد اللي الامة بحالها كانت بتحلف بقلبه الميت. ناصر ايووا لم يكن قال له هم بيكي يا طائفين من كتربني ادم صداعكم يا اسطى
بنت على طول هيستخدموا كل عرضهم واياكم. عاوزك بس تبقى في خلفيتك - 00:06:11

كده ان جمال عبدالناصر مذكور في السيرة الذاتية بتاعته من ضمن بطولاته انه اتصاب في الحرب دي. بس زي ما شفتم وسمعتم كده
ان دي كمان طلعت بلح. وانه اصلا كان عامل نفسه متصاب عشان - 00:07:58

اخلع من الميدان. المهم يا مؤمن ان الحرب دي خلصت بهزيمة زي الفل. ورجع ناصر من هناك يدور على الشلة بتاعة زمان عبدالحكيم

عامر والسدات. وزيد عليهم ذكريها محي الدين - 00:08:08

صلاح سالم واخوه وغيرهم. استغل عمك جمال عبد الناصر حالة الغليان اللي جوة الجيش بسبب الهزيمة. وعمل بالاربعتاشر واحد دول تنظيم سري اسمه تنظيم الضباط الاحرار وعملوا بينهم وما بين بعض كده انتخابات وبقى جمال عبد الناصر هو زعيم التنظيم. كان اسم محمد نجيب وقتها في الفترة دي اسم لامع في الشارع المصري. زابط مسقف وملامحه ابدا - 00:08:18

قوية كده وله قبول يعني في الشارع. فجهه حسين سري باشا رئيس الوزرا في حكومة الملك وحل نادي ضباط الجيش اللي يرأسه محمد نجيب. خد بالك العسكري بي Shawwa اي حد مدنى هو انسان اه ولكنه انسان درجة تانية مش زينا ده يعني بشكل عام خليك عارف فازاي بقى حسين سري المدنى ده يتدخل في الجيش فراح عبد الناصر بنفسه هو - 00:08:38

مقدم حسن ابراهيم وحاولوا يفتالوا حسين سري في عربته في يناير سنة الف تسعينية اتنين وخمسين. وده بقى الخيط اللي بدأ يقود الملك والحكومة عموما انهم يكتشفوا مين هم - 00:08:58

الضباط الاحرار. الا ان احداث يناير اللي حصلت بعدها بعشرة ايام بس في خمسة وعشرين يناير اللي مات فيها زبطة الشرطة وبعدها بيوم. حريق القاهرة اللي احنا كنا زكرناهم في حلقة يناير زمان. الليلة دي خدمتهم خدمة العمر. غير ان الملك والحكومة انشغلوا عنهم ونسيواهم وسط الاحاديس الكبيرة دي. فالشارع نفسه كمان اتغير وبقى ساخط على الملك والحكومة - 00:09:08

وبقت الطبخة جاهزة يا معلم لاسهل انقلاب ممكن يتعمل في المحروس. شارع مولع وحكومة مهزوزة وملك مهزوم عاوز ايه تاني ؟ اه ناقص ان جمال عبد الناصر مجرد مقدم في الجيش وما حدش يعرفه. وممكن قوي الناس ترفض التدخل ده وتبقى كارسة. بقى مش ناقصنا الا وجها نقدمها للناس. منها عشان بقى لها قبول عندهم. ومنها عشان لو - 00:09:28

قفشنا بقى لا يا عم انا ما ليش دعوة هو ده اللي عملها. وهو با عبد الناصر بيعت عبد الحكيم عامر لمحمد نجيب عشان يعرض عليه فكرة التنظيم وخطة الانقلاب واهدافهم النبيلة من تحرير - 00:09:48

الشعب المصري والديمقراطية والحرية وشوية الهرى اللي بنسمعهم كل شوية. وفي اواخر شهر مايو سنة الف تسعينية اتنين وخمسين تيجي ورقة لعبد الناصر من مخابرات الجيش تقول له النصر. الملك عرف اسماء الزبطة الاحرار. في الوقت ده كان التنظيم نفسه كبر وبقى اكتر من تسعين واحد. والوحيد اللي يعرفهم كلهم وحلقة الوصل بينهم هو جمال عبد الناصر - 00:09:58

عبد الناصر بالقيادات في اول شهر يونيو وحدد لهم موعد العملية. اللي هو يوم ثلاثة وعشرين يونيو اللي جاي. لحد هنا عبد الناصر بالنسبة لي الحقيقة ما عنديش ولا لحد ما وصلت لحد النقطة دي تحديدا كنت شايف عبد الناصر زي ما انصاره شايفينه بالزبط. لحد النقطة دي انا ما كنتش اقدر اقول كلمة في حقه. وعهدي معكم اني بانقل الحقيقة زي - 00:10:18

زي ما هي حتى لو كانت ضد افكار. بس السؤال اللي دار في زهني ساعتها. ليه عبد الناصر اداهم ميعاد بعد شهر وتلاتة وعشرين يوم بحالهم؟ وهو عارف ان الملك عرفهم خلاص. مش يمكن على ما بيجي - 00:10:38

المعاد ده يكون الملك ساعتها لهم كلهم. طب ليه قلبه كان جامد كده وما خافش ان الملك اللي الانجليز اصلا في ضهره. والانجليز ساعتها كان عددهم في مصر فوق التمانين الف جندي في - 00:10:48

منطقة القناة واسكندرية زي ما قالت معايدة ستة وتلاتين. يعني الجيش المصري ساعتها كان كله على بعضه عدده كم الف كده يتذكروا في ساعتين اتنين بس. ضمنين عبد الناصر ان الملك - 00:10:58

مش هيستعين بالانجليز اللي هم اصحابه عشان يفرموا وده بقى اللي جاوب عليه الكاتب محمد جلال كشك في كتابه سورة يوليوا الامريكي. لما جاب يا مؤمن شهادة علي صبري وما ادراك من هو علي صبري. علي صبري بقى نائب الرئيس جمال عبد الناصر ومدير المخابرات العامة في عهده. اسمع بقى عمك علي صبري بيقول ايه - 00:11:08

عبد الناصر لاول مرة في حياتي ليلة الثورة وطلب مني ان اذهب فورا الى السفارة الامريكية واطلب منهم تأكيدا على وعدهم بمنع بريطانيا من التدخل لصالح الملك. يعني حاجة في قمة الازمة اللي في الازمة يا معلم. امريكا كانت عارفة يا جدعان. وكانت عارفة التنسيق مسبق مع عبد الناصر نفس - 00:11:28

انقلابه بالحماية وتهديد حليفتها بريطانيا كمان. وده الحقيقة كان منطقى جدا بالنسبة لي. الحرب العالمية الثانية لسة خلصانة. وامريكا نفوزها بيزيد. ومصر لسه تحت تلال бритاني. فلما تيجي واحدة حلوة كده زي مصر يقول لهم انا هفركش مع بريطانيا - وننجوز. هتقول لها لا. يبقوا اغبيا طبعا. هتقول لي ازاي! ده عبدالناصر كان كل شوية يطلع يشتم في امريكا يا جدع. طب ما احنا

00:11:48

بعد الانقلاب في الفين وتلاتاشر كانوا مفهمين ان امريكا بعتت الاسطول السادس تحارب القائد الملهم وطلعت البحرية المصرية في البحر المتوسط وضررت الاسطول السادس واسرت القائد وطلع بعد كده ان امريكا كانت راضية جدا وموافقة جدا والامور حلوة جدا جدا جدا. يا حبيبي الخطاب الاعلامي الشعبي حاجة. والمصالح اللي داير تحت الترابizza حاجة تانية - 00:12:08
خالص يا فندم. اللي جاي بقى من تكملا سيرة عبدالناصر هيوضح لك الصورة اكتر. ويخليل لك المقلوب معدود. احنا بقى هنقف هنا ونكمي الحلقة الجاية ان شاء الله من اول ليلة - 00:12:28

انقلاب لحد وفاة عبدالناصر. لان الفترة دي تحديدا هي اللي تخمر فيها المر اللي المصريين شارببنه لحد النهاردة. هي اللي اسست دولة الفقر والجهل والمرض اللي ما بتشبعش من دم المصريين. هي التجربة اللي بتتكرر مع كل عسكري بيحط رجله على رقاب المدنيين. ويتلزز بزلمهم وقلة حيلتهم. مرار والله مرار - 00:12:38

المهم معادنا الحلقة الجاية فاستنونا بس كده. سلام عليكم بطول وقلبوا حال الدنيا يابا اللي مع دول يقلبوا له - 00:12:58